برنامج
الأمم المتحدة
للبيئة

UNEP

Distr.
RESTRICTED

UNEP/WG.4/3
30 September 1975

ARABIC
Original: ENGLISH

تقرير الاجتماع الاستشارى الحكومى للخبراء
بشـــأن انشاء مركز اقليمى
لمكافحه النفـــط

مالطه من ١٥ الى ١٩ سبتمبر/ أيلول سنه ١٩٧٥

(أ) المقدمـــة

١ ــ قام الاجتماع الحكومى بشأن حمايه البحر الابيض المتوسط والمنعقد فى برشلونه من ٢٨ يناير / كانون الثانى الى ٤ فبراير / شباط سنه ١٩٧٥ بالتوصيه فى القســـم الرابع (أ) من خطه العمل (UNEP/WG.2/5) بأن يباشـر المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئه باجراء " استشارات عاجلة مع حكومات المنطقة بخصوص التفكير فى انشاء مركز اقليمى لمكافحه النفط ، وذلك لمجابهة التهديدات الواقعـــة حاليـا والمتزايدة التى نجمت عن تفريغ النفط بصورة خطيرة فى البحر الأبيض المتوســـط. كما أخذ الاجتماع علما باقتراح مالطـــه لاستضافة مثل هذا المـــركز."

٢ ــ وفقا لهذا القرار ونزولا على الدعوة الكريمة التى وجهتها حكومة مالطـــه ، دعا المدير التنفيذى الى عقد اجتماع استشارى حكومى للخبراء بشأن انشاء مركز اقليمى لمكافحة النفط. وتم عقد الاجتماع فى مالطه مابين ١٥ و ١٩ سبتمبر / أيلول ســـنه ١٩٧٥.

(ب) الحضـــور

٣ ــ كانت الدول التاليه ممثلة فى الاجتماع : الجزائر ، قبرص ، مصر ، فرنسا ، اليونان ، اسرائيل ، ايطاليا ، لبنان ، الجمهوريه العربيه الليبية ، مالطه ، موناكو ، المغرب ، اسبانيا ، تونس ، تركيا ، ويوغسلافيا .

كما حضر الاجتماع ممثلون عن :
منظمات الأمم المتحدة : اللجنة الاقتصادية لأوروبا ، اللجنة الاقتصادية لغـــرب آسيا ، وبرنامج الامم المتحدة للتنميـــة .

الوكالات المتخصصة : المنظمة الدولية الحكومية للأستشارات البحرية ، منظمـــة الاغذيه والزراعة ، منظمة اليونسكو ــ اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات ، و منظمـــة الصحة العالمية .

GE.75-10028

المنظمات الدولية الحكومية : لجنة الجماعات الأوروبية ، والاكاديمية العربية للنقل البحـــــرى .

(جـ) البند ١ من جدول الأعمال : افتتاح الاجتماع

٤ — بعد افتتاح الاجتماع من قبل الدكتور م. ك . طلبا، نائب المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، رحّب سعادة الدكتور دانيال بيسكوبو ، وزير البريد والكهـــرباء والوزير المسؤول عن شـؤون البيئة ، بالمشتركين فى الاجتماع وكرر عرض حكومته بشـــأن استضافة المركز الاقليمى لمكافحة النفط فى البحر الأبيض المتوسط ، فى مالطه . وأوضح الدكتور بيسكوبو أنه على الرغم من أنه "لا يجوز اعتبار النفط أكثر الملوثات ضررا فى البحر الابيض المتوسط ، الاّ أنه يهدد بلا شك البيئة البحرية تهديدا خطيرا وبصفة دائمة ومتزايدة . ولذلك فان مشكلة النفط فى البحر الابيض المتوسط لهى من الخطورة بمكان . واذا مالم نعمل على مراقبتهـــا ، فمن الممكن أن تمس اقتصادياتنا بأضرار خطيرة جدا ." وأضاف قائلا أن تأسيس المركـــز المقترح سيكون لربما وسيلة من أنجع الوسائل لمقاومة التهديد المتزايد للتلوث الناجـــم عن النفط .

٥ — لاحظ الدكتور طلبا ، فى بيانه الافتتاحى ، أنه يقتضى على المركز ألاّ يعـالـــج فحسب حوادث التلوث بالنفط ، بل وكذلك الحالات التى يبلغ فيها تراكم تفريغ النفايات الملوثة حدا مهددا بالخطر بالنسبه لحالة البيئة البحرية . وأعلن أن الفكرة الأساسية فى دعـــوة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الى عقد الاجتماع تقوم على أساس أن الحكـومات تحبّذ انشـــاء مركز اقليمى ودعا المشتركين فى الاجتماع الى تزويد برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتوصيـــات محددة بشأن كيفية العمل على تطوير مثل هذا المركز . كما أعرب عن شكره للمنظمة الدوليـــة الحكومية للأستشارات البحرية للدور الذى قامت به فى اعداد وثيقة العمل بشأن تطوير مركـــز اقليمى لمكافحة النفط فى البحر الأبيض المتوسط ، وهى الوثيقة التى عرضت على الاجتماع تحـت رقم (UNEP/WG.4/2)

(د) النظام الداخلـى

٦ — قبل الشروع فى مناقشة جدول الأعمال المؤقت ، اقترح الدكتور طلبا أن يكون النظـام الداخلـى للاجتماع هو نظام مجلس الادارة بالذات ، بعد اجراء جميع التغييرات الضروريـــة عليه . وتمت موافقـة الاجتماع على هذا الاقتراح .

(هـ) اقرار جدول الأعمال

٧ — وافق الاجتماع على جدول الأعمال كما يلى :

١) افتتاح الاجتماع الاستشارى من قبل نائب المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحـدة للبيئـة .

٢) معلومات مقدمة من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن النشاطات المطـوّرة

طبقا لخطة عمل برشلونه .

٣) غايات مركز اقليمى ومهامه .
٤) مراحل تطوير مركز .
٥) الآثار التنظيمية والمالية ،بما فى ذلك تعيين موقع مركز.
٦) مسائل أخرى .

(و) البند ٢ من جدول الاعمال : معلومات مقدمة من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن النشاطات المطوّرة طبقا لخطة عمل برشلونه

٨ — قام السيد ب. تاشر ،مدير مكتب جنيف لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ،بادلاء كلمة موجزة عن الخطوات التى اتخذها البرنامج لتنفيذ خطة العمل منذ وقت انعقاد الاجتماع الحكومى فى برشلونه. وذكّر بأن خطة العمل تتضمن أربعة فصول : تخطيط متكامل ، بحوث و مراقبة دائمة ،النواحى القانونية ،والتدابير التنظيمية والمالية . وستتطلب الحاجة بمقتضى كل من هذه الفصول الأربعة ،الى تحديد معاهد البحر الأبيض المتوسط التى يجوز أن تستخدم كمركز رئيسى للتعاون وتبادل المعلومات بين المعاهد العلمية الأخرى التى تضطلع بمثل هذا العمل. ولن يكون المركز الاقليمى لمكافحة النفط سوى أحد المراكز المسؤولة عن أحد الاقسام الأساسية المختلفة داخل اطار خطة العمل .

(ز) البند ٣ من جدول الأعمال : غايات مركز اقليمى ومهامه

٩ — قبل القيام بمناقشة البند ٣ من جدول الأعمال ، أثير موضوع بصدد مجال عمل الاجتماع الاستشارى . وتمت الموافقة على أن المطلوب من هذا الاجتماع هو الادلاء بحسب بوجهات نظره حول " امكانية انشاء مركز اقليمى لمكافحة النفط بغية معالجة التهديدات الراهنة والمتزايدة بسبب تفريغ النفط بصورة خطيرة فى البحر الأبيض المتوسط " ، ولا يتطلب منه اتخاذ أية قرارات نهائية . واتفق المشتركون فى الاجتماع على أن يضطلع عادة المدير التنفيذى بمسؤولية اتخاذ القرارات الضرورية لتنفيذ توصيات خطة العمل . غير أن الخبراء اقترحوا كذلك طرح قرار انشاء مركز اقليمى لمكافحة النفط على مؤتمر المفوضين الذى سينعقد فى برشلونه مابين ٢ و ١٣ فبراير / شباط سنة ١٩٧٦ ،وذلك نظرا لارتباط هذا القرار ارتباط وثيقا بمشروع البروتوكول بشأن التعاون فى مكافحة التلوث فى البحر الأبيض المتوسط بالنفط والمواد الضارة الأخرى فى الحالات الطارئة . وتيسيرا لعمل هذا المؤتمر،يجب على المدير التنفيذى أن يعد تقريرا يوضح فيه توصياته على أساس نتائج الاجتماع الاستشارى .

١٠ — بمقتضى الشروط القائمة حاليا ،ينبغى أن تشمل مهام المركز توفير المعلومات والتدريب وأشكال أخرى من المساعدة والتنسيق والاتصال ،كما ورد ذلك فى الملحق . وعلى الرغم من أن الدول ستكون غير ملزمة باستخدام التسهيلات التى يوفرها المركز ،الاّ أنه ينبغى عليها

ابلاغه بكافة الأعمال التى تتخذها فى المنطقة لمكافحة الحوادث الخطيرة لتفريغ النفط.

١١ — كما ارتؤى أن تنسق مهام مثل هذا المركز وفقا لأحكام مشروع البروتوكول بشأن التعاون فى مكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط بالنفط والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة.

١٢ — وتمت الموافقة بصورة عامة على أن يقوم المركز المقترح انشاؤه بمعالجة الحوادث الخطيرة لتفريغ النفط وكذلك حالات تراكم التلوث بالنفط التى تشكل خطرا جسيما ووشيك الوقوع بالنسبة للبيئة البحرية. كما تمت الموافقة على الاّ يهتم المركز بالمشكلات المتسببة عن المواد الضارة الأخرى، وذلك الى أن تنظر الحكومات فى هذا الموضوع من جديد وتتخذ قرارا بهذا الصدد.

١٣ — وعلى أثر مناقشات مستفيضة حول الموضوع اتفق المشتركون فى الاجتماع على انشاء مركز اقليمى لمكافحة النفط على أساس تعاون دول البحر الأبيض المتوسط على بذل الجهود ومع امكانية تدعيم مراكز فرعية اقليمية أخرى. كما تم الاتفاق على أن يهدف هذا المركز الى الغايات والمهام الواردة فى ملحق هذا التقرير.

١٤ — خلال المناقشات التى دارت بشأن غايات ومهام المركز، عبرّت بعض الوفود عن وجهات النظر التالية:

(أ) يجب دراسة امكانية اضطلاع المركز بطاقة ميدانية محدودة بالاضافة الى العمل على تشجيع التعاون فى مجال النشاطات الثنائية والمتعددة الأطراف وغيرها.

(ب) ينبغى توفير الوسائل اللازمة لتيسير القيام باستشارة الحكومات بصدد القرارات الخاصة بالسياسات الرئيسية، اذا ما أقتضى الأمر ذلك فى أى وقت كان.

(جـ) أكدت وفود كثيرة على الحاجة الى توفير التسهيلات الملائمة للاتصال مابين المركز وبلدان المنطقة. ويقتضى الأمر هنا أن يكفل البلد المضيف تيسير التسهيلات المطلوبة. وأكد ممثل مالطه للمشتركين فى الاجتماع على امكانية تيسير تسهيلات الاتصال المطلوبة فى بلده، وأوضح أن حكومته على أتم استعداد لاعطاء معلومات وافية بهذا الصدد قبل انعقاد مؤتمر المفوضين. وينبغى لذلك أن يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع المنظمات المختصه فى هذا الميدان، لاسيما الاتحاد الدولى للاتصالات السلكية واللاسلكية، بدراسة هذه المسائل دراسة وافية.

(د) أما فيما يختص بمتطلبات التدريب، فلقد طرحت بعض وجهات النظر على أن يتضمن المركز مكتبا لتنظيم برامج التدريب. كما تم التأكيد على أن يكون الهدف الرئيسى لبرنامج التدريب هو تعزيز الامكانيات الوطنية عن طريق تعيين

معاهد للتدريب وتزويدها بالمساعدة المطلوبة ، وذلك حتى يصبح التعاون على العمل في مكافحة النفط أكثر فعالية .

(هـ) والى حين سير العمل في المركز، اقترح دعوة المنظمة الدولية الحكومية للاستشارات البحرية الى تجميع ونشر المعلومات المتعلقة بوسائل مكافحة الحوادث الخطيرة لتفريغ النفط ، والى تنظيم حلقة تدريبية لهذا الغرض.

(و) عبّر عن وجهة نظر تقضي بأن تشمل مهام المركز مراقبة تحركات بقع النفط الخطيرة. ولوحظ بهذا الصدد أنه ، وفقا للمادة ١٠ من مشروع البروتوكول بشأن التعاون في مكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط بالنفط والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة ، يتطلب الأمر من الدول ذاتها أن " تقوم باجراء التقديرات الضرورية لطبيعة ومدى خطورة الكارثة أو الحالة الطارئة ، أو حسب كل حالة ، نوع وكمية النفط التقريبية أو المواد الضارة الأخرى ، وكذلك اتجاه وسرعة تيار التفريغ " .

١٥ — أما فيما يتعلق بمجال قدرات وطاقات المنظمات والخطط الوطنيه والخبراء ومدى التسهيلات ، فلقد تم الاتفاق على اعداد معلومات عن توفر مثل هؤلاء الخبراء والتسهيلات لمد يد المساعدة للبلدان الأخرى في مكافحة التلوث بالنفط ، بالاضافة الى بيان الشروط التي قد تمنح بمقتضاها هذه المساعدة .

(ح) البند ٤ من جدول الأعمال : مراحل تطوير مركز

١٦ — وافق المشتركون في الاجتماع على أن تكون مهام المركز تلك المهام المبينة في ملحق هذا التقرير. كما اقترح أنه يجب ، بعد اكتساب قدر كافي من الخبرة ، العمل على تقييم النتائج . واستنادا الى هذا التقييم ، ينبغي على برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة المعنية الأخرى ، أن يعدّ توصيات لحكومات دول البحر الأبيض المتوسط بشأن الطرق والوسائل اللازمة لانجاز أو تطوير غايات المركز الرئيسية الأخرى ، مثل انشاء وحدة اقليمية لمكافحة النفط أو قوة طوارئ .

وبحث المشتركون في الاجتماع بعض الوظائف الممكنة التي يجوز أن يضطلع بها المركز ، كما اقترح ذلك في وثيقة العمل . الا أنهم اتفقوا على أن هذه الوظائف تستحق دراسة مستفيضة على ضوء الغايات والمهام التي كانوا قد اتفقوا عليها مسبقا كما هو موضح في الملحق .

(ط) البند ٥ من جدول الأعمال : الآثار التنظيمية والمالية ، بما في ذلك تعيين موقع مركز

١٧ — أجمعت الآراء بصفة عامة على ضرورة النظر بصورة ايجابية في العرض الذي تقدمت به مالطه . واتفق كذلك على أن تتخذ الحكومات قرارا بانشاء مركز في مالطه عند

انعقاد مؤتمر المفوضين فى برشلونه . وفى نفس الوقت ،سيأخذ المؤتمر بعين الاعتبار أى عرض آخر تتقدّم به الدول لاستضافة مراكز اقليمية أو شبه اقليمية . وستعمل سكرتارية برنامج الأمم المتحدة للبيئة على طرح مثل هذه العروض التى تستلمها قبل ١٥ نوفمبر / تشرين الثانى سنه ١٩٧٥ على هذا المؤتمر.

١٨ — أما بالنسبة للتكاليف ،فان الشعور العام للمشتركين فى الاجتماع يتلخص فى أن الأرقام الأوّلية الموضوعة من قبل كانت غير كافية ولا تعكس بصورة مناسبة المتطلبات المالية للمركز. ولقد وضّح أن هذه النفقات كانت مجرد تقديرات تقريبية ، وضعت على أساس عدة عوامل مجهولة . ولذلك ومن أجل اعطاء فكرة حقيقية عن التكاليف ،فانه من الضرورى الأخذ بعين الاعتبار مسألة تعيين مقر المركز وحجم المساهمات المنتظرة من قبل الحكومة المضيفة . وتم الاتفاق بالتالى على مطالبة كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة الدولية الحكومية للاستشارات البحرية بالعمل ،وبالتشاور مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى وحكومة مالطه ، وكذلك أى بلد آخر يعرض استضافة المركز ،على تزويد معلومات وافية بهذا الشأن ،بما فى ذلك الأوجه المالية . ويقتضى الأمر أن يفرّق مابين التكاليف الأولى لانشاء المركز ،والتكاليف السنوية الجارية الضرورية لسير أعماله . كما يجب أن تتضمّن النفقات المقدّرة بيانا عن المساهمة التى تكون الحكومة المضيفة على استعداد لمنحها ،مع ايضاح القيمة النقدية للتكاليف المخصّصة لكامل المعدات والمستخدمين التى توفرها كل من الحكومة المضيفة والحكومات المتعاونة الأخرى . ويجب أن يستلم برنامج الأمم المتحدة للبيئة المعلومات المطلوبة قبل ١٥ نوفمبر / تشرين الثانى سنه ١٩٧٥ حتى يمكن لهعرضها على المشتركين فى مؤتمر برشلونة فى الوقت المناسب.

١٩ — وناقش بعد ذلك المشتركون فى الاجتماع طرق ووسائل توزيع نفقات تمويل المركز. ومن بين وجهات النظر التى عرضت ،كان هناك رأى يرى أن يموّل المركز بصورة رئيسية عن طريق مساهمات طوعية متعددة الأطراف تقدمها الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمة الدولية غير الحكومية .

٢٠ — اقترح ممثل أن يطبق " مبدأ الدفع من قبل الجهات الملوّثة " بعد تنفيذ المرحلة الأولى وأن تطالب الدول المستوردة للنفط وشركات النفط وشركات الملاحة بالمساهمة فى نفقات المركز. واقترح هذا الممثل أن توزع النفقات الاجمالية بالطريقة التالية : ٥٠٪ تدفعها الدول المستوردة للنفط فى موانئها الواقعة فى البحر الأبيض المتوسط ،و ٢٥٪ تدفعها دول البحر الأبيض المتوسط التى تنتج النفط أو تشحنه فى موانئها ،و ٢٥٪ تدفعها الدول التى تستخدم البحر الأبيض المتوسط فى الملاحة والتزويد بوقود اضافى . ولقد اثار هذا الاقتراح عدة تحفظات ،ولم يناقش الموضوع بالتالى أكثر من ذلك .

٢١ — تم الاتفاق على أنه من الضرورى أن يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدراسة مسألة الآثار المالية دراسة اضافية وأن يتقدم الى مؤتمر المعوضين باقتراحات حول هذه المسألة للنظر فيها

٢٢ــ اقترح أن يتخذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع منظمات وحكومات المنطقة المعنية الخطوات التمهيدية المناسبة لاعداد الأسس التى ستقوم عليها قرارات الحكومات فى مؤتمر المفوضين ،بحيث تتلاءم وبيان الغايات والمهام المبيّنة فى الملحق.

٢٣ ــ عبر المشتركون فى الاجتماع بالاجماع عن تقديرهم لحكومة مالطه لاستضافاتها هذا الاجتماع ولتدبيرها الوسائل الفنيه والادارية والاجتماعية على الوجه الأكمل ،مما ساعد على تيسير أعماله. وطلبوا من رئيس وفد حكومة مالطه أن يرفع الى حكومته جزيل الشكر والامتنان.

ملحـــــق
غايات وأهـــداف مـــــركز اقليمـــــــــى
لمكافحـــة التلـــوث بالنفـــــــط
فـــــى
البحـــر الأبيـــض المتوسط

(١) الغايات

١ ــ تعزيز قدرات الدول المشاطئة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط وتيسير التعاون فيمـــا بينها من أجل مكافحة التلوث الخطير بالنفط ،لاسيما فى حالات الطوارىء التى تترتـــــب عليها أخطار جســـيمة و وشيكة الوقوع بالنسبة للبيئة البحرية .

٢ ــ مساعدة الدول المشاطئة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط التى تعرب عن حاجتهـــا لتطوير قدراتها الوطنية من أجل مكافحة التلوث بالنفط وتسهيل تبادل المعلومات وتوفـير التعاون التكنولوجى والتدريب .

٣ ــ يمكن النظر فى غاية لاحقـــة ، ونعـــنى امكانية البدء فى قيام عمليات تهدف الـــى مكافحة التلوث بالنفط على الصعيـــد الاقليمى . ويجب هنا أن ترفع المسألة الى الحكومـات للموافقة عليها ،وذلك بعد تقييم النتائج المنجزة بفضل تحقيق الغايتين السابقتين وعلـــى ضوء الموارد المالية التى يمكن توفيرها لمثل هذا الغرض.

(٢) المهـــام

(أ) تجميع ونشر معلومات عن :

(١) جرد للخبراء والمعدات فى كل من الدول المشاطئة بغية مكافحة الحوادث الخطيرة لتفريغ النفط.

(٢) الخطط والطرق والوسائل الفنية المستخدمة فى مكافحة التلوث بالنفط بغية مـدّ يد المساعدة بقدر الامكان الى بلدان المنطقة لاعداد خططها الوطنية الخاصـــة بحالات الطوارىء .

(٣) مناطق البحر الأبيض المتوسط التى تتعرض بصورة رئيسية للتلوث بالنفط وتحديد طرق تنظيف هذه المناطق بالذات وامكانية عدم الاضرار ببيئتها الا بالحـــد الأدنى .

(ب) اعداد خطط للطوارىء على ضوء المعلومات المجمّعـــة وتنظيمها يوما بعد يوم حـتى يمكن تنفيذها :

(١) فى حالـــة قيام تلوث خطير بالنفط اذا مالم يتوفر فى هذا المجال أى اتفـــاق

ثنائى أو متعدد الأطراف بين الدول المشاطئة .

(٢) فى جهات من البحر الأبيض المتوسط يجب تحديدها ، حيث ترتفع درجة المخاطر الجسيمة لحوادث التلوث بالنفط أو لا تتوفر فيها للآن امكانية التدخل فورا وقت حدوث الطوارىء .

(جـ) العمل على تطوير وصيانة جهاز مناسب للأتصال ونقل المعلومات بالنسبة لاحتياجات الدول التى تستخدم تسهيلات المركز.

(د) العمل على تطوير وتشجيع التعاون التكنولوجى واعداد برامج التدريب الخاصة بمكافحة التلوث بالنفط .

(هـ) المساعدة على تعزيز النظام المرجعى الدولى ، وذلك عن طريق تطوير طاقاته حتى يمكن استخدامه كمركز رئيسى لتجميع وتوفير بيانات عن مصادر المعلومات المتوفرة فيما يتعلق بالتلوث بالنفط ولاسيما معالجة الحالات الخطيرة لتفريغ النفط.

(و) العمل على تطوير وتوثيق العلاقات والروابط مع مراكز البحر الأبيض المتوسط التى تمارس نشاطات اقليمية بالتعاون مع " الهيئات الاقليمية المتخصصة " التى تقوم بدور تنسيقى كما هو موضح فى خطة عمل برشلونه ، لاسيما المعاهد العلمية الموجودة فى المنطقة .

(ز) التعاون فى كافة النشاطات المناسبة التى تهدف أساسا الى الوقاية من التلوث الناجم عن تفريغ النفط فى البحر الأبيض المتوسط والتخفيف من حدته .